[519] وشرب. وقال بعض الشارحين (1) المعنى: ما أبعد ما بين يومي على كور الناقة أدأب وأنصب وبين يومي (2) منادما حيان أخي جابر في خفض ودعة. فالغرض من التمثيل (3) اظهار البعد بين يومه عليه السلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله مقهورا ممنوعا عن حقه وبين يومه في صحبة النبي صلى الله عليه وآله (4). فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته.. اصل: يا عجبا: يا عجبي، قلبت الياء ألفا، كأن المتكلم ينادي عجبه ويقول له احضر فهذا أوان حضورك. وبينا: هي بين الظرفية اشبعت فتحتها فصارت الفا (5)، وتقع بعدها إذا الفجائية غالبا (6)، والاستقالة: طلب الاقالة وهو في البيع فسخه للندم، وتكون في البيعة والعهد (7) أيضا، واستقالته قوله بعدما بويع: أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم. وقد روى خبر الاستقالة الطبري في تاريخه (8)، والبلاذري في أنساب

---

(1) المراد به هو ابن ميثم، قاله في شرحه على نهج البلاغة 1 / 257 بتصرف. (2) في المصدر: يومي - على كور المطية أدأب وأنصب في الهواجر، وبين يومي.. (3) في (س): فالغرض عن التمثيل. ومن هنا شرع كلام المصنف رحمه الله وقد انتهى كلام ابن ميثم رحمه الله. (4) وقال ابن أبي الحديد في شرحه: 1 / 168: يقول أمير المؤمنين عليه السلام: شتان بين يومي في الخلافة مع ما انتقض علي من الامر ومنيت به من انتشار الحبل واضطراب أركان الخلافة، وبين يوم عمر حيث وليها على قاعدة ممهدة، وأركان ثابتة، وسكون شامل، فانتظم أمره، واطرد حاله، وسكنت أيامه. (5) كما صرح به في النهاية 1 / 176، ولسان العرب 13 / 66. (6) نص عليه في مجمع البحرين 6 / 220 وغيره. (7) جاء في النهاية 4 / 134، ولسان العرب 11 / 580. (8) تاريخ الطبري 2 / 450.